

ومنها قوله تعالى : { وَلَئِنَّ سَاءَ لِدُنْيِهِمْ مَسْكَنٌ خَلَقَهُمْ لِيَقُولُنَّ اللَّهُ }
 فلما صح إقرارهم وبخهم منكرًا عليهم بقوله : { فَأَنزَلْنَاهُ فَاكُونَ } . .
 ومنها قوله تعالى : { وَلَئِنَّ سَاءَ لِدُنْيِهِمْ مَسْكَنٌ خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ
 وَسَخَّرَ الشَّيْءَ وَالْقَمَرَ لِيَقُولُنَّ اللَّهُ } فلما صح اعترافهم وبخهم
 منكرًا عليهم شركهم بقوله : { فَأَنزَلْنَاهُ فَاكُونَ } { وَلَئِنَّ سَاءَ لِدُنْيِهِمْ مَسْكَنٌ
 نَزَّلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَنبَتْنَا بِهِ الْأَرْضَ رُضًا مِنْ بَعْدِ مَوْتِهَا
 لِيَقُولُنَّ اللَّهُ } فلما صح إقرارهم وبخهم منكرًا عليهم شركهم بقوله : { قُلِ
 الْحَمْدُ لِلَّهِ بَلْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْقِلُونَ } ، وقوله تعالى : { وَلَئِنَّ
 سَاءَ لِدُنْيِهِمْ مَسْكَنٌ خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ لِيَقُولُنَّ اللَّهُ } فلما صح
 اعترافهم وبخهم منكرًا عليهم بقوله : { قُلِ الْحَمْدُ لِلَّهِ بَلْ أَكْثَرُهُمْ لَا
 يَعْلَمُونَ } ، وقوله تعالى : { أَلَلَّهُ خَيْرٌ أَمْ مَا يُشْرِكُونَ أَمَّنْ خَلَقَ
 السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ رُضًا وَأَنزَلَ لَكُمْ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَنبَتْنَا بِهِ
 حَدَآثٍ ذَاتَ بَهْجَةٍ مَّا كَانَ لَكُمْ أَنْ تُنبِتُوا شَجَرَهَا } ولا شك أن
 الجواب الذي لا جواب لهم البتة غيره : هو أن القادر على خلق السماوات والأرض وما ذكر
 معها ، خير من جماد لا يقدر على شيء . فلما تعين اعترافهم وبخهم منكرًا عليهم بقوله .
 { إِيْلَاهُ مَعَ اللَّهِ بَلْ هُمْ قَوْمٌ يَعْدِلُونَ } ، ثم قال تعالى : { أَمْ مَنْ
 جَعَلَ الْإِسْمَ رُضًا فَرَارًا وَجَعَلَ خِلَالَهَا أَنْهَارًا وَجَعَلَ لَهَا رَوَاسِيَ
 وَجَعَلَ بَيْنَ الْبَحْرَيْنِ حَاجِزًا } ولا شك أن الجواب الذي لا جواب غيره كما قبله
 . فلما تعين اعترافهم وبخهم منكرًا عليهم بقوله : { أَعْلَاهُ مَعَ اللَّهِ بَلْ
 أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ } ، ثم قال جلَّ وعلا : { أَمْ مَنْ يُجِيبُ الْمُضْطَرَّ
 إِذَا دَعَاهُ وَيَكْشِفُ السُّوءَ وَيَجْعَلُ لَكُمْ خُلَافَاءَ الْإِسْمِ رُضًا أَعْلَاهُ } ولا
 شك أن الجواب كما قبله . فلما تعين إقرارهم بذلك وبخهم منكرًا عليهم بقوله :
 { أَعْلَاهُ مَعَ اللَّهِ قَلِيلًا مَّا تَذَكَّرُونَ } ، ثم قال تعالى : { أَمْ مَنْ
 يَهْدِيكُمْ فِي ظُلُمَاتٍ لَيْلٍ وَالنَّجْمِ وَمَنْ يُرْسِلُ الرِّيَّاحَ بُشْرًا
 بَيْنَ يَدَيْ رَحْمَتِهِ } ولا شك أن الجواب كما قبله . فلما تعين إقرارهم وبخهم
 منكرًا عليهم بقوله : { أَعْلَاهُ مَعَ اللَّهِ تَعَالَى اللَّهُ عَمَّا يُشْرِكُونَ } .

، ثم قال جلّ وعلا : { أَمْ مِّنْ يَّبْدِئُ الْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُ وَمَنْ يَرْزُقُكُمْ مِّنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ رُضًا } ولا شك أن الجواب كما قبله . فلما تعين الاعتراف وبخهم منكراً عليهم بقوله : { أَعْلَاهُ مَعَ اللَّهِ قُلْ هَاتُوا بُرْهَانَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ } ، وقوله : { اللَّهُ } .